**اسم المقياس:** مشكلات اجتماعية.

**عنوان المحاضرة (05):** مشكلة الطلاق.

**رقم السداسي:** السادس.

**السنة الجامعية:** (2023-2024).

الايمايل المهني للأستاذ : djamel.mearkia@univ-tebessa.dz

أهداف المحاضرة: التطرق إلى مشكلة الطلاق

**.عناصر المحاضرة: رقم 05**

تمهيد

1 – مفهوم الطلاق.

2- أنواع الطلاق وأسبابه.

3- الآثار الناجمة عن مشكلة الطلاق.

4- سبل الوقاية من مشكلة الطلاق.

**تمهيد**

يعد ارتفاع حالات الطلاق من أكثر المشاكل التي تمر بها المجتمعات في الفترة الحالية فهو يشكل بذلك خطرا كبيرا على الأسرة والمجتمع، من خلال الخلافات والخصام بين الزوجين أو بين العائلتين التي تربطهم علاقة النسب والزواج مما يستدعي استحالة الحياة الزوجية وبالتالي يلجأ أحدهم إلى أحد طرق الانفصال، كما أن له تبعات أخرى كعزوف الشباب عن الزواج لما شاهدوه من تجارب مر بها الآخرون.

## 1- مفهوم الطلاق:

**التعريف القانوني:** يعرف الطلاق حسب المادة 48 من قانون الأسرة الجزائرية بأنه " حل عقدة الزواج ويتم بإرادة الزوج أو بتراضي الزوجين أو بطلب من الزوجة في حدود ما ورد في المادتين 53 و54 من هذا القانون (شتوان،2010، ص 6–10).

**التعريف السوسيولوجي:** هو نوع من أنواع التفكك الأسري وانهيار الوحدة الأسرية، بسبب فشل أحد الزوجين من القيام بالتزاماته بصورة مرضية وتعاظم الخلافات بينهما لدرجة لا يمكن تداركها، مما يؤدي إلى الانفصال النهائي بصفة شرعية (كسال، 1986، ص 24).

**2- أنواع الطلاق وأسبابه:**

***أنواع الطلاق**

1- **الطلاق الرجعي:** هو مصطلح قانوني يشير إلى حق الزوجة في العودة إلى زوجها بدون عقد جديد بعد طلاقهما وهذا في حالة اتفاقهما أو بموافقة الجهة المختصة في القانون.

2- **الطلاق البائن:** هو الطلاق الذي يرفع قيد الزواج في الحال، تستأنف الحياة الزوجية بعده إلا بعقد ومهر جديدين وله نوعان البائن بينونة صغرى والبائن بينونة كبرى.

3- **طلاق الخلع:** وهو الطلاق الذي تدفع فيه المرأة التبعات المالية لزوجها لحل عقدة الزواج بسبب استحالة البقاء معه.

***أسباب الطلاق:**

– **أسباب اجتماعية:** تعد ظاهرة الطلاق من الأمور المنبوذة في جميع المجتمعات لما ينجر عنها من أضرار كثيرة تهدد استقرار المجتمعات وتقدمها وقد تنوعت الأسباب السوسيولوجية المؤدية لذلك ويمكن أن نحدد من بينها ما يلي:

–**خروج الزوجة للعمل:** يعتبر هذا العامل من الأسباب المدعمة للطلاق في حالة وقوع خلافات خاصة إذا اكتسبت الزوجة مركزا اجتماعيا وتحررت ماديا، كما أن الزوج قد تشوبه شكوك الغيرة من خلال بيئة العمل التي قد يسودها الاختلاط بزملاء المهنة من الرجال، بالإضافة الى تخليها عن أغلبية الواجبات الزوجية واهمالها لشؤون البيت والأولاد بسبب استهلاك الجهد والوقت في مكان العمل (سعد، 1989؛ ص 246).

– **الزواج في سن مبكر:** من بين أهم الأسباب في الوقت الراهن وهذا أكدته الدراسات الحديثة، حيث أن النساء اللواتي تزوجن مبكرا كن أكثر عرضة للطلاق من غيرهن، كما وجد أن حالات الطلاق المرتفعة تمثل الفتيات اللواتي يبلغن من العمر 18 سنة فأقل أما بالنسبة للذكور تمثل الفئة الأقل من 20 سنة، كون الفترة الأولى من الزواج تظهر فيها الكثير من الخلافات بين الزوجين خاصة مع اختلاف المستوى الثقافي والاجتماعي والاقتصادي والتعليمي النوع الذي يستلزم التكيف مع الحياة الجديدة، لكن صغر سنهما قد لا يسمح بذلك.

– **الزواج المستعجل:** الاندفاع نحو الزواج دون تدبير أو تفكير مسبق واستشارة الوالدين والأقربين في اختيار الزوج الكفء والمناسب دون استعدادات نفسية واجتماعية ومادية سيكون مآله الفشل.

– **أزمة السكن:** تعتبر من المشاكل المؤدية الى الطلاق في المجتمع الجزائري، خاصة لصعوبة توفير سكن منفرد، مما يفرض على الزوج العيش في ظل عائلته مما قد يخلق بعض الخلافات مع أم الزوج وأخواته، وكذا نقص الحرية لدى الزوجين مما قد يدفع بهم غالبا للانفصال لصعوبة إيجاد حل لهذا المشكل.

– **التغير في تشريعات الطلاق:** بسبب تغير مفهوم الزواج من رابطة مقدسة إلى رابطة مادية عادية سهل من إجراءات الحصول على أحكام الطلاق رغم إباحة المجتمعات الإسلامية له.

– **نقص الوازع الديني:** انعدام القيم الاجتماعية والأخلاقية والاندفاع وراء ماديات الحياة، فالتمسك بالقيم الدينية يعمل على الحفاظ على رابط الزواج المقدس لدى المسلمين.

– **العقم:** بسبب رغبة أحد الطرفين في الانجاب، لكن قد تعترضهم بعض المشكلات العضوية والبيولوجية التي قد لا تسمح لهم بذلك، والتالي قد يضطر أحدهم إلى فك الرابطة الزوجية بغية الارتباط بشخص آخر لتحقيق رغبة الأمومة أو الأبوة.

– **إنجاب البنات فقط:** يأمل غالبية الأزواج الجزائريين في إنجاب الأبناء من جنس ذكر لكن قد تنجب له زوجته سوى البنات، ما يجعله يبادر بفكرة إعادة الزواج، وهذا يدفع بالزوجة لعدم تقبل الأمر والمطالبة بالانفصال.

– **ضعف التواصل والتفاعل بين الزوجين:** خاصة في المسائل التي تتطلب التشاور والاتفاق والتنازل عن بعض الأمور، خاصة ما يتعلق بالشروط المتفق عليها قبل الزواج، مما يحدث فجوة تتسع بمرور الوقت لتشكل أزمات يحدث من خلالها الطلاق (بن عمر، 2015، ص 52–56).

**3- الآثار الناجمة عن مشكلة الطلاق:** يترتب عن الطلاق مجموعة من الآثار التي تمس المطلقين وأطفالهما والمجتمع ككل ومن بين هذه الآثار ما يلي:

– الخسائر المادية الناجمة عن تكاليف قضية الطلاق للزوجين.

– الأثار المعنوية التي تلاحق الزوجين في حالة الخيانة الزوجية.

- صعوبة التكيف مع الوضع الجديد في حالة إعادة الزواج خاصة في خالة وجود أبناء.

- حرمان الطفل من الرعاية الأبوية مما يدفع به لكره أحدهما أو الاثنين معا.

- الحرمان العاطفي والمادي حيث يتم تعويضه بأعمال إجرامية.

- امكانية دخول المطلقين في دوامة الانحراف خاصة منهم البطالين.

**4- سبل الوقاية من الطلاق:**

- محاولة حل المشكلات الزوجية بالتفاهم والتقليل من التراكمات المؤدية للطلاق.

- النظر للعواقب الوخيمة قبل الاقبال على خطوة الانفصال.

- منح فترة زمنية طويلة قبل اتخاذ قرار الانفصال والاستعانة بالعقلاء والحكماء لمحاولة فض النزاع.

- العمل على بناء الثقة والاحترام المتبادل بين الزوجين.

- العمل على تحقيق التوازن بين الحياة الشخصية والعملية والعاطفية.